

فإنه ليس هناك شيئاً خطأ، ومع ذلك لم يسبق لي أن أفهم أن الرئاسة قد أعطتني سلطات مطلقة للبت في هذا الموضوع، وأعتقد أنني لم أكن أنا الذي يسيطر على الأحداث، ولكن اعترف صراحة بأن الأحداث هي التي قد سيطرت علي. وكان إعلان لينكولن دفعة كبيرة للعبيد الذين كانوا في الجنوب، الذين رأوا فيه وعد بالحرية التي سوف تحقق قبل أن تسيطر قوات الاتحاد على الولايات الكونفدرالية. لم يحرر الإعلان عبيد دول الحدود المتحالفة مع الاتحاد، ولم تعترف الولايات الكونفدرالية بسلطة لينكولن، ولكن تم تحرير فقط العبيد الفارين من داخل حدود الاتحاد، ومثل والإعلان وعد مستقبلي بالحرية في نهاية الحرب. وفقاً لبيانات تعداد السكان لعام 1860، كان إلغاء الرق سوف يحرر 4 مليون عبداً، أى ما يزيد عن 12 في المائة من مجموع سكان الولايات المتحدة. أشهر حكاية خرافية في التاريخ عن التحرير. وكان إعلان صلاحيات الرئيس خلال فترة الحرب، والتي لم تشمل فقط أراضي الجنوبيين التي غزاها الاتحاد، بل أصبح رمزاً للالتزام فرضه الاتحاد لحل المشكلة، وفي نهاية الحرب لعب لينكولن دوراً رئيسياً في عملية التصديق على التعديل المادة 13 للدستور.